

J. Comm. Med. Iraq, 1991, Vol. 4, No. (1).
**Epidemiological study on the habit of smoking among youth
 in Baghdad City**

Hikmet Jamil MB ChB DVD DIH AFOM MSc PhD MFOM FFOMI
 Ghaib M. Mukhlis BScM LScM MD DTM&H PhD FACTM
 Saadon K. Al-Tikriti MD MPH

Dept. of Comm. Med. Coll. of Med. Uni. of Baghdad-Iraq.

Key words: Smoking, youth, Baghdad-Iraq.

SUMMARY:

A random sample of 8955 youth (14-24 years old) was studied. 13.5% were regular smoking. There was a significant difference between male and female smokers and also between different age among both sexes. 61% of male smokers and 81% of female smokers started smoking at age of 16-20 years although some of the males started at age of 10 years and some of the females started at age of 13 years. 34.5% of smokers started smoking because they accompanied smokers. 54.4% of those who smoked were not able to stop smoking. This study recommends the health planners to start an anti-smoking campaign at the primary school and should continue up to the end of university level.

**دراسة وبائية عن عادة التدخين لدى شباب وشابات (١٤-٢٤) مدينة
 بغداد ..**

**حكمت جميل، غائب مولود مخلص، سعدون خليفة
 فرع طب المجتمع / كلية الطب / جامعة بغداد**

الخلاصة:

١٦ و ٢٠ سنة وان قسما منهم يبدأ التدخين
 بعمر عشر سنوات اما الاناث فان ٨١٪ منهن
 يبدأن التدخين ما بين عمر ١٦ و ٢٠ سنة وان
 قسما منهن يبدأن التدخين بعمر ١٣ سنة.
 من اهم اسباب ابتداء التدخين كان مشاركة
 الاصدقاء المدخنين (٢٤.٥٪) كما ان
 ٥٤.٤٪ من المدخنين بينوا عدم قدرتهم على
 ترك التدخين.

اوصت الدراسة المخطط الصحي لبدء برامج

من خلال دراسة عينة عشوائية من شباب
 وشابات مدينة بغداد (٨٩٥٥ شخص)
 والذين هم بعمر ١٤-٢٤ سنة. تبين ان
 ١٣.٥٪ من مجموع العينة يدخن بانتظام
 وهناك فارق احصائي بين المدخنين وغير
 المدخنين من الذكور والاناث وكذلك بين
 الاعمار المختلفة لكلا الجنسين. لقد تبين ان
 ٦١٪ من الذكور يبدأون التدخين ما بين عمر

جامعة البصرة والجوادي ١٩٨٤^(١٧) عينة من
طلبة طب الموصل والرمضان ١٩٨٥^(١٨)
عينة من طلبة طب الموصل وجميل ١٩٨٦^(١٩)
عينة من طلبة جامعة بغداد والدباغ
١٩٨٩^(٢٠) عينة من سكنة ريف الموصل
والديوان ١٩٩٠^(٢١) عينة من طلبة الاعدادية
الذكور في مدينة صدام ونظرا لكون كل هذه
الدراسات لم تتطرق الى العمر الذي بدأ به
المدخن التدخين بشكل مفصل وعلى عينة
واسعة خاصة الشباب بغية مساعدة المخطط
الصحي في رسم استراتيجيات جديدة بعد
معرفة حجم المشكلة لغرض توعية الشباب
للحد من هذه الظاهرة قبل ان يبدأ الشباب
بالتدخين، وعليه فقد تقرر اجراء دراسة
وبائية لظاهرة التدخين بين شباب بغداد بعمر
١٤-٢٤ سنة لغرض الاسهام في برنامج
شامل وعام للقطر يهدف الحد من ظاهرة
انتشار عادة التدخين الضارة بين الشباب
ذكوراً وإناثاً.

طريقة العمل:

١. تم تكليف عشرة مجاميع (كل مجموعة
متكونة من خمسة طلبة) من طلبة الصف
الرابع - طب جامعة بغداد للعام الدراسي
١٩٨٨-٨٧ لجمع بيانات من المناطق
الجغرافية العشر لمدينة بغداد حول ظاهرة
التدخين عند الشباب الذين هم بعمر
١٤-٢٤ سنة، وقد صممت استمارة لهذا
الغرض وكلف كل طالب من المجموعة لجمع
٢٥٠ استبيان من شباب المنطقة المحددة
له والمتواجدين في المدارس، المعاهد،
الكليات، العيادات الطبية للمستشفيات،

التوعية الصحية ضد التدخين وفق اساس
علمية وبمستويات متباينة تبدأ من المرحلة
الابتدائية وحتى المرحلة النهائية للجامعة.

المقدمة:

انتشرت عادة التدخين وبشكل واسع بين
الذكور آبان الحرب العالمية الاولى^(١) وبعد
ربع قرن انتشرت الظاهرة بين النساء^(٢،١).
ان العلاقة بين المرض والتدخين وثقت
بدراسات متعددة^(٣-٦) خاصة بعد ان بينت
الدراسات^(٨،٧) ان ٢٠-٤٠٪ من كل
السرطانات يمكن ان يكون التدخين احد
مسبباتها، اضافة كون الامتناع عن التدخين
يعتبر من اسباب منع الكثير من الامراض او
توقاه المبكرة^(٩). لقد بدأت ظاهرة الاقلاع عن
التدخين تظهر في دول العالم المتقدم وينسب
متباينة وذلك نتيجة الدراسات العلمية^(١٠،١١)
التي شخصت كثير من الاسباب التي تكمن
وراء اقدام الافراد على التدخين مما جعل
المخطط الصحي في بيئة لرسم سياسة عامة
للحد من هذه الظاهرة الضارة بأبناء
المجتمع، والعكس حصل في دول العالم
النامي حيث ازادت هذه الظاهرة خاصة
عند الشباب بسبب نشاط شركات التبوغ
للترويج للتدخين فيها^(١٢،١١)، اضافة
للصعوبة التي تواجه المخطط الصحي بسبب
قلة الدراسات التي تساهم في رسم سياسة
للحد من هذه الظاهرة عند الشباب^(١٣). في
العراق درست هذه الظاهرة بشكل محدود
فمثلا الفكيكي ١٩٧٣^(١٤) درس عينة من
المعلمين والسليم ١٩٧٩^(١٥) عينة من طلبة
طب بغداد والالوسي ١٩٨٠^(١٦) عينة من طلبة

في كل فئة عمرية كانت متقاربة (جدول رقم ١-). حيث امكن تقيم النتائج احصائيا باستخدام فحص مربع كاي كما تم احتساب نسبة المدخنين وغير المدخنين الى المجموع في كل فئة عمرية.

٤. نظرا لوجود اختلاف احصائي بين المدخنين من الذكور والاناث اوبين مختلف الفئات العمرية فقد تقرر ابقاها منفصلين في الجدول الاساسية للدراسة (جدول رقم ١-).

٥. اعداد عينة الاناث كانت قليلة بالمقارنة لعينة الذكور وذلك بسبب صعوبة الاتصال

النوادي والاسواق وبشكل عشوائي على ان يراعى جمع ما يقارب من الف استبيان لكل فئة عمرية ضمن الدراسة.

٢. تقرر ان يقوم كل من يشمله الاستبيان بملىء الاستمارة بنفسه دون ان يذكر اسمه بغية اعطاء حرية كاملة للفرد للاجابة بشكل صحيح وكامل ومع اتباع هذه الاحتياطات. فمن مجموع ١٢٥٠٠ استمارة وزعت تبين ان الاستثمارات المتكاملة البيانات كان مجموعها ٨٩٥٥ استمارة (٧١,٦%).

٣. عند تحليل البيانات تبين ان عدد البيانات جدول رقم ١- نسبة المدخنين الى المجموع لكل من الذكور والاناث وحسب الفئة العمرية.

المجموع الكلي	الاناث	الذكور	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة
١٤	٧٠٨	٤٢	٥,٩	٦٣	٥,٩	٤٢	٧٠٨	١٤	٥,٩
١٥	٧٥٠	٤٥	٦,٠	٩٦	٦,٠	٤٥	٧٥٠	١٥	٦,٠
١٦	٦٨٤	١٤٧	٢١,٥	١٤٤	٢١,٥	١٤٧	٦٨٤	١٦	٢١,٥
١٧	٦٢٤	١٤٤	٢٣,١	٢١٩	٢٣,١	١٤٤	٦٢٤	١٧	٢٣,١
١٨	٦٣٦	١٦٥	٢٥,٩	١٧٧	٢٥,٩	١٦٥	٦٣٦	١٨	٢٥,٩
١٩	٥١٦	١٦٥	٢٢,٠	٣٠٦	٢٢,٠	١٦٥	٥١٦	١٩	٢٢,٠
٢٠	٤٥٠	١٧١	٣٨,٠	٣٥١	٣٨,٠	١٧١	٤٥٠	٢٠	٣٨,٠
٢١	٣٩٩	١٦٢	٤٠,١	٣٠٩	٤٠,١	١٦٢	٣٩٩	٢١	٤٠,١
٢٢	٦٤٢	٢٦٧	٤١,٦	٢٦٤	٤١,٦	٢٦٧	٦٤٢	٢٢	٤١,٦
٢٣	٧٢٦	٢٢٨	٣١,٤	٨٤	٣١,٤	٢٢٨	٧٢٦	٢٣	٣١,٤
٢٤	٧٣٢	٢٥٢	٣٤,٤	٧٥	٣٤,٤	٢٥٢	٧٣٢	٢٤	٣٤,٤
المجموع	٦٨٦٧	١٧٨٨	٢٦,٠	٢٠٨٨	٢٦,٠	٢٤٠	١١,٥	٨٩٥٥	٢٠,٢٨

القيمة المعنوية لمربع كاي (بين الذكور والاناث) اقل من ٠,٠٠١.

القيمة المعنوية لمربع كاي (بين الفئات العمرية - ذكور) اقل من ٠,٠٠١.

القيمة المعنوية لمربع كاي (بين الفئات العمرية - اناث) اقل من ٠,٠٠١.

و التحدث للاناث مقارنة بالذكور يمثل هذا الموضوع وهذا العمر.

النتائج:

الدراسة (جدول رقم ٢) ان ٢٨,٢٪ من المدخنين (٢٨,٢٪ ذكور و ٢٥,٥٪ إناث) يدخنون احيانا، اما الباقون (١٦,٦٪) اقل من عشرة سكاير في اليوم (٢٨,٢٪) ما بين ١٠-٢٠ سكايرة باليوم (١٦,٦٪) والباقيون (١٤,٢٪) يدخنون اكثر من ٢٠ سكايرة باليوم. جدول رقم ٣ بين ان ابدأ فيه المدخن التدخين، حيث ان الذكور يبدأون بالتدخين من سن ١٤ سنوات في حين الاناث يبدأون بالتدخين من عمر ثلاث عشرة سنة كما يلاحظ ان اقل نسبة من المدخنين الذكور بدأت التدخين بين عمر ١٦ سنة (١٦,٩٪) و ١٨ سنة (١٨,٩٪) اما الاناث فكانت اقل النسب في سن ١٦ سنة بين عمر ٢٧ سنة (٢,٠٪) و ١٩ سنة

من خلال دراسة عينة عشوائية مكونة من ٨٩٥٥ شاب وشابة من مدينة بغداد (جدول رقم ١) تبين ان ٢٢,٦٪ منهم يدخنون (٢٦٪ ذكور و ١١,٥٪ اناث) وان نسبة التدخين عند الافراد تزداد بزيادة العمر حيث تبدأ بعمر ١٤ سنة (٥,٤٪) حتى تصل اقل نسبة بعمر ٢٢ سنة (٣٥,٨٪) ثم تنخفض قليلا بعد ذلك، هذا وقد وجد فارق احصائي بين المدخنين من الذكور والاناث (القيمة المعنوية اقل من ٠,٠٠١) وكذلك بين الفئات العمرية لكل من الذكور والاناث (القيمة المعنوية اقل من ٠,٠٠١) كما اظهرت

جدول رقم ٢- عدد السكاير التي يدخنونها في اليوم الواحد لكل من الذكور والاناث حسب الفئة العمرية..

عدد السكاير التي يدخنونها في اليوم الواحد											
العمر			اقل من ١٠			١٠ - ٢٠			اكثر من ٢٠		
الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع
١٤	٣٠	١٤	٩	٣	١٢	٤٢	٢٨	٣٥	٤٢	٢٨	٣٥
١٥	٣٠	١٥	١٥	١٥	٣٠	٤٥	٢٥	٧٠	٤٥	٢٥	٧٠
١٦	٧٨	١٦	٤٥	٦	٥١	١٤٧	٦	١٥٣	١٤٧	٦	١٥٣
١٧	٨١	١٧	٣٠	٢٤	٥٤	١٤٤	٩	١٥٣	١٤٤	٩	١٥٣
١٨	٦٠	١٨	٤٢	٢٢	٦٤	١٦٥	٣٠	١٩٥	١٦٥	٣٠	١٩٥
١٩	٩٠	١٩	٢٠	١٥	٣٥	١٦٥	١٥	١٨٠	١٦٥	١٥	١٨٠
٢٠	٦٢	٢٠	٢٦	١٥	٤١	١٧١	٢١	١٩٢	١٧١	٢١	١٩٢
٢١	٦٦	٢١	٤٨	٣	٥١	١٦٢	٩	١٧١	١٦٢	٩	١٧١
٢٢	٧٨	٢٢	٧٨	٢	٨٠	٢٦٧	١٢	٢٧٩	٢٦٧	١٢	٢٧٩
٢٣	٥٤	٢٣	٥١	٦٢	١١٣	٢٢٨	٦٠	٢٨٨	٢٢٨	٦٠	٢٨٨
٢٤	٥٤	٢٤	٧٢	٦٢	١٣٤	٢٥٢	٤	٢٥٦	٢٥٢	٤	٢٥٦

جدول رقم ٣- الاعمار التي ابتداء فيها الشباب والشابات التدخين

المدخن الذي ابتداء فيه التدخين		الذكور		الاناث		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٠	٠,٤	٦	٠,٤	-	-	٦	٠,٣
١١	٠,٢	٣	٠,٢	-	-	٣	٠,٢
١٢	٣,٧	٦٦	٣,٧	-	-	٦٦	٣,٣
١٣	٣,٧	٦٦	٣,٧	٣	١,٢	٦٩	٣,٤
١٤	٥,٠	٩٠	٥,٠	٦	٢,٥	٩٦	٤,٧
١٥	٦,٦	١١٧	٦,٦	٦	٢,٥	١٢٣	٦,١
١٦	١٦,٩	٣٠٣	١٦,٩	٢٤	١٠,٠	٣٢٧	١٦,١
١٧	١٣,٩	٢٤٩	١٣,٩	٤٨	٢٠,٠	٢٩٧	١٤,٥
١٨	١٨,٨	٣٣٦	١٨,٨	٣٣	١٣,٨	٣٦٩	١٨,٢
١٩	١٢,٢	٢١٩	١٢,٢	٥٤	٢٢,٥	٢٧٣	١٣,٥
٢٠	٨,٤	١٥٠	٨,٤	٣٦	١٥,٠	١٨٦	٩,٢
٢١	٦,٢	١١١	٦,٢	٣٠	١٢,٥	١٤١	٧,٠
٢٢	٤,٠	٧٢	٤,٠	-	-	٧٢	٣,٥
المجموع	١٧٨٨	١٠٠	٢٤٠	١٠٠	٢٠٢٨	١٠٠	

للتدخين. اما الاسباب التي تمنع الفرد عن التوقف عن التدخين فقد ذكر ٥٤,٤٪ بأنهم لا يستطيعون ذلك وبغض النظر عن أعداد السكاير التي يدخنونها في اليوم الواحد (جدول رقم ٥) كما ان ٢٦,٩٪ يشعر بالمتعة اثناء التدخين ولهذا لا يتركها رغم ان ٥٧٪ من المدخنين ذكروا انهم مدركون لمخاطر التدخين وبينوا الامراض الممكن ان يصابوا بها بسبب التدخين.

المناقشة:

خلال العقدين (١٩٧٠ - ١٩٨٩) الماضيين جرت اكثر من ثماني دراسات في العراق حول التدخين^(١٤-٢١)، ارتكز معظمها

(٢٢,٥٪) من جانب اخر يظهر (جدول رقم ٢-) ان اعلى نسبة من المدخنين اثناء جمع الاستبيان تقع ما بين عمر ٢٢ سنة (١٤,٩٪) و ٢٤ سنة (١٤,٠٪) بالنسبة للذكور و ٢٠ سنة (١٨,٨٪) الى ٢٢ سنة (٢٣,٩٪) بالنسبة للاناث. كما بينت الدراسة ان اكثر سبب لبدء بالتدخين هو مشاركة الاصدقاء المدخنين (٣٤,٥٪) وبغض النظر عن عدد السكاير التي يدخنونها في اليوم الواحد (جدول رقم ٤-), كما ان تعرض الفرد لازمات اجتماعية او غسية تجعله يقدم على التدخين (٢٠,٧٪) اضافة لاسباب اخرى ولكن يبقى ٢٣,٤٪ من المدخنين لا يعرفون السبب الذي دفعهم

جدول رقم ٤- الأسباب التي دعت المدخن (ذكور وإناث) للتدخين وحسب عدد المتدخين التي يدخنونها في اليوم الواحد

الأسباب التي دعت	عدد السكاير التي يدخنونها في اليوم					المجموع
	أحيانا	أقل من ١٠	١٠ - ٢٠	أكثر من ٢٠	العدد	
المدخن للتدخين	٢٣١	١٦٢	١٢٢	٩٣	٦١٨	٢٤١,٥
مشاركة الأصدقاء المدخنين	١٨٠	١٢٣	٦٩	٤٨	٤٢٠	٢٣,٤
لا يعرف السبب	١٥٣	٩٠	٨٧	٤٢	٣٧٢	٢٠,٧
ظروف اجتماعية ونفسية	١٠٥	٤٢	٢٣	٤٥	٢٢٥	١٢,٥
الفراغ والملل والضجر	٥١	٩	١٥	١٢	٨٧	٤,٩
مشاكل الدراسة	٥٤	٦	٦	٦	٧٢	٤,٠
الرغبة في التدخين	٧٧٤	٤٣٢	٣٤٢	٢٤٦	١٧٩٤	١٠٠
لم يجاب	٤٢	٦٠	٩٠	٤٢	٢٣٤	
المجموع الكلي	٨١٦	٤٩٢	٤٣٢	٢٨٨	٢٠٢٨	

جدول رقم ٥- الأسباب التي تمنع المدخن (ذكور وإناث) من التوقف عن التدخين وعدد السكاير التي يدخنونها في اليوم الواحد

الأسباب التي تمنع الفرد	عدد السكاير التي يدخنونها في اليوم					المجموع
	أحيانا	أقل من ١٠	١٠ - ٢٠	أكثر من ٢٠	العدد	
من التوقف عن التدخين	٤٥٠	٢٤٦	١٣٥	٦٩	٩٠٠	٥٤,٤
لا يستطيع ترك التدخين	٢٠٧	٧٢	١٠٥	٦٠	٤٤٤	٢٦,٩
أشعر بالمتعة	٢٣	٥١	٥٤	٤٨	١٨٦	١١,٣
ظروف اجتماعية ونفسية	٢١	٢٣	٦	٦٢	١٢٢	٧,٤
سأنتوقف قريباً	٧١١	٤٠٢	٣٠٠	٢٤٠	١٦٥٣	١٠٠
المجموع	١٠٥	٩٠	١٢٢	٤٨	٣٧٥	
لم يجاب	٨١٦	٤٩٢	٤٣٢	٢٨٨	٢٠٢٨	

جدول رقم ٦- اجابة ١٦٢٣ من المدخنين عن الامراض الممكن ان يحدثها التدخين بالمدخن
المرض عدد السكاير التي يدخنونها في اليوم

النسبة	العدد	أكثر من ٢٠	١٠ - ٢٠	أقل من ١٠	أحيانا	المرض
١٦٢٣ من					٤١٤	امراض الرئة / صعوبة بالتنفس
٥٨,٢	٩٥٠	١٥٨	١٨٦	١٩٢	٣٥٤	مرض القلب
٥١,٨	٨٤٦	٢١٦	١٢٠	١٥٦	٢٦٤	السرطان
٤٣,٤	٧٠٨	٢٤	١٨٠	٢٤٠	١٥٠	امراض الجهاز العصبي
١٧,٢	٢٨٢	٣٠	٥٤	٤٨	١٨٠	تلون الاسنان
١٥,١	٢٤٦	٦	٢٤	٣٦	١٠٨	سعال
١٣,٢	٢١٦	١٨	٤٢	٤٨	٢٤	امراض الجهاز الهضمي
٢,٠	٣٢	-	٨	-	٦	رائحة من الفم
١,٨	٣٠	-	١٢	١٢	١٣٢	لم يجاوب
	٣٩٥	٢١	١٠٦	١٤٠		كل مدخن يمكن ان اجاب على اكثر من حالة مرضية.

١٩ سنة بالنسبة للاناث ولغاية ٢٢ سنة هذا
وقد وجد فارق احصائي بين المدخنين وغير
المدخنين عند مقارنة الذكور بالاناث وكذلك
عند مقارنة مختلف الفئات العمرية لكل من
الذكور والاناث (القيمة المعنوية اقل من
٠,٠٠١). ولو استثنينا (جدول رقم ٢-)
الاشخاص الذين يدخنون احيانا (٨١٦
شخص) لاصبحت نسبة المدخنين بانتظام
١٢,٥٪ من مجموع العينة (١٢,٢٪ ذكور و
١٢٪ اناث) وهذه النسبة قريبة لنسبة الطلبة
المدخنين (١٢٪) في السعودية^(٢٢) واقل بكثير
من نسبة الطلبة المدخنين الذكور (٢٢٪)
بمدينة صدام^(٢٣) او نسبة الطلبة المدخنين
الذكور (٢٨,٥٪) من جامعة بغداد^(٢٤) او
نسبة المدخنين (١٦٪) في قريتين قرب الموصل
(٣٥٪ ذكور و ٨,٩٪ اناث)^(٢٥) جدول رقم

على دراسة شرائح محددة فمثلا اربع
دراسات اجريت على طلبة كليات الطب
ودراستين على طلبة الجامعة بصورة عامة
ودراسة على شريحة من المعلمين ودراسة على
شريحة من سكنة ريف الموصل ودراسة على
شريحة من طلبة الاعدادية الذكور بمدينة
صدام، وبغية استكمال الدراسات العلمية
الموجهة بهذا الصدد فقد اعتمدت هذه
الدراسة عينات عشوائية ذات طبيعة شمولية
واسعة من شباب وشابات مدينة بغداد
والذين هم بعمر ١٤-٢٤ سنة. جدول رقم ١-
يبين ان ٢٢,٦٪ (٢٦٪ ذكور و ١١,٥٪ اناث)
من مجموع العينة (٨٩٥٥ شخص) يدخن
وان نسبة المدخنين الذكور ترتفع تدريجيا
بعد عمر ١٦ سنة ولغاية ٢٢ سنة، في حين
مثل هذا الارتفاع التدريجي وجد بعد عمر

التدخين مع الاصدقاء (٣٤,٥٪) او وجود ظروف اجتماعية او نفسية ضاغطة (٢٠,٥٪) ولكن ٢٣,٤٪ من المدخنين يذكرون عدم معرفتهم السبب الذي دعاهم للتدخين الى غير ذلك من اسباب (جدول رقم ٤) ومثل هذه الاسباب تنسجم لحد ما مع ماقررت بعض الدراسات الاخرى (١٩-٢١) في القطر. لقد بينت الدراسة مدى ادراك المدخن لمخاطر التدخين (بغض النظر عن عدد السكاير التي يدخنونها في اليوم الواحد) فقد اجاب ١٦٢٢ مدخن (جدول رقم ٦) عن اهم الامراض المحتمل تعرض المدخن اليها بسبب استمراره على التدخين حيث يظهر ان الذين يدرسون مخاطر التدخين لا تزيد نسبتهم عن ٥٠٪ مما يؤكد ضعف ادراكهم للمخاطر الحقيقية وقد ايدت هذه الحقيقة دراسات اخرى في القطر ولو اختلفت النسب (٢١,٢٠).

ان نتائج الدراسة توضح للمخطط الصحي ضرورة وضع برنامج عام وشامل للتوعية ضد التدخين بعد الاخذ بنظر الاعتبار الاسباب التي دعت الشباب للتدخين وكذلك الاسباب التي تمنع الشباب من ترك التدخين اضافة لمدى وعيهم بمخاطر التدخين شرط ان تكون البرامج بمستويات مختلفة تتناسب مع المستوى الثقافي والاستيعاب للأفراد وعلى ان تبدأ في المدارس الابتدائية بالنسبة للذكور والمدارس المتوسطة بالنسبة للإناث وتستمر الى نهاية المرحلة الجامعية وبذلك فقط يمكن ان تحد من هذه العادة الضارة والتي تؤثر على صحة واقتصاد الفرد والمجتمع.

٢- يبين ايضا ان ٤٠,٢٪ من مجموع المدخنين يدخن احيانا و ٢٤,٣٪ يدخن اقل من عشرة سكاير في اليوم وهذا يعني ان اكثر من نصف المدخنين (٦٤,٥٪) هم ليسوا مدخنين بالمعنى الحقيقي اي من السهل جعلهم يتركون التدخين لو كانت هناك برامج فعالة ضد التدخين بين الفئات العمرية الصحيحة اي بين الاعمار المبتدئة بالتدخين والتي اظهرت هذه الدراسة ان الذكور يبدأون بالتدخين من عمر عشرة سنوات (جدول رقم ٢) وترتفع نسبتهم بشكل حاد بين عمر ١٦ سنة (١٦,٩٪) و ١٨ سنة (١٨,٨٪) اما الاناث (جدول رقم ٣) فيبدأون بالتدخين بعمر ١٢ سنة وترتفع نسبتهم بشكل حاد لتصل الى نسبة في عمر ١٩ سنة (٢٢,٥٪) وهذا يعني ان برامج التوعية الصحية ضد التدخين يجب ان تبدأ بالمدارس الابتدائية بالنسبة للذكور والمدارس المتوسطة بالنسبة للإناث وتستمر بشكل منتظم وموسع حتى نهاية المرحلة الجامعية لان فائدة مثل هذه البرامج تبدأ قبل ان يتعود الفرد على التدخين حيث يصعب على الفرد بعد التعود تركها وخاصة وان ٥٤,٤٪ (جدول رقم ٥) من المدخنين يذكرون عدم قدرتهم على ترك التدخين (بغض النظر عن عدد السكاير التي تدخن في اليوم الواحد). اضافة الى ان ٢٦,٩٪ من المدخنين لا يتمكنون من ترك التدخين بسبب المتعة التي يجدونها عند التدخين، كما ان الدراسة اوضحت ان الاسباب التي دعت المدخن للتدخين (بغض النظر عن عدد السكاير التي يدخنونها باليوم الواحد) هي مشاركة

610

السكائريين طلاب المدارس الاعدادية
للذكور في مدينة صدام - بغداد مجلة
طب المجتمع - العراق - ١٩٩٠، ٣، (١).

٢٢ - ٢٨

22- Rowlands. D. and Shipster P.J. Cigarette
smoking amongst Saudi school boys.
Saudi Med. J. 1987, 18, 613.

شكر وتقدير
الشكر والتقدير لجميع طلبة كلية الطب -
جامعة بغداد الصف الرابع للعام الدراسي
١٩٨٨-٨٩ والذي بجهدهم تم جمع البيانات
وكذلك شكر السيد طلعت يلدو لقيامه بفرض
الاستمارات المتعلقة بجدول رقم ٢.